Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



حقًّا إنه لرجل مثل سائر الرجال . . .

ماذا يعصمه . . . ؟

لن يكون إلا كذلك ينساق فى مغازلة رخيصة ، لا يحجم ولا يحتشم .

واستبد بها هذا التفكير الحائر ، وانقلب زوجها هذا الرجل الكريم فى عينيها عابثاً ماجناً غير مستقيم ، وشاعت على وجهها مسحة من كآبة واغتمام . . .

واستبان الزوج ما تعانيه « سنية » من هيجة وقلق ، فأقبل عليها يبغى كلاماً ، ولكنها صرخت :

دعنى أتم لك حديثى . . . . لم تكن تفوتنى خفية نفسك ومكنون حيلتك . . . عهدتك ونحن فى الطريق أو فى محفل جامع تقلب النظر فى الأوانس الكاعبات تكاد تبتلعهن بنظراتك العطشى ، ولسان حالك يقول : حرام أن يغلوا رقبتى برباط الزواج مبكراً . . . وكم مرة يطالعنى وجهك وقد شاعت فيه أمارات غم وتحسر . . .

وأراد الرجل أن يخرج من صمته ، وقد ضاق ذرعاً بذلك الافتراء الأثيم .

أليس من حقه أن ينفى ما يرمى به من نعوت ؟